عبدالقويم زلّوم ومنير شقير وعادل النابلسي والشيخ عبدالعزيز الخياط والشيخ أحمد الداعور الذي نجح في الانتخابات لمجلس الامة الاردني العام ١٩٥٤ والعام ١٩٥٦ وأصبح عضواً في البرلمان. وكان الحزب شارك في الانتخابات المشار اليها، وتمكن من انجاح ثلاثة أعضاء لمجلس النواب الاردني.

هدفَ الحزب الى اقامة دولة اسلامية وخلافة اسلامية؛ ودعا الى استخدام القوة لتحقيق هذا الهدف، واعتبر هذا التوجه في اساس موقف الحزب من أية دولة، أو جهة كانت. وقد حدد الحزب ثلاث مراحل، لا بد من المرور بها لتحقيق غايات الجماعة، وهي: «تهيئة اناس اكفاء مؤمنين [بافكار الحزب] وعندهم الاستعداد الكامل للعمل من اجلها؛ وتهيئة الامة لتقبل ما يريد هؤلاء الناس؛ واقامة الدولة الاسلامية»[٧٢]. وتتم العملية الاخيرة، دفعة واحدة، بالاستيلاء على الحكم. ولهذا، فقد دبّر الحزب اكثر من محاولة انقلابية للاستيلاء على الحكم في الاردن، فشلت جميعها، وكان أشهرها المحاولة التي أُجريت العام ١٩٦٨.

اعتبر الحزب اسرائيل «دولة يجب ان تواجهها دول، [و] من الدجل ان يقال ان القوة الفدائية تواجه دولة»، واعتبر الوحدة العربية امراً غير ممكن، الاّ في اطار الدولة الاسلامية[٧٣].

من جهـة أخرى، اعتبر حزب التحرير سكان المناطق المحتلة سجناء، وان تحقيق اقامة دولة اسلامية من طريق الاستيلاء على السلطة، في هذه المرحلة، لا يمكن تحقيقه؛ لهذا، فقد قرر تجميد نشاطاته بانتظار التحرير[٧٤]. واوردت مصادر أخرى انه احتفظ بنشاطاته، ولكن، بحجم ضئيل للغاية[٧٥].

المرحلة الثالثة؛ «الصحوة الجديدة»، ١٩٦٧ ـ ١٩٨٧

أدى نجاح الثورة الايرانية وقيام جمهورية اسلامية في ايران الى لفت انظار شعوب عربية كثيرة الى الدور الذي يمكن ان يلعبـه الاسلام، مجدداً، في حياة الناس السياسية والاجتماعية. وكانت المناطق المحتلة، مثل غيرها من البلدان العربية الاخرى، مسرحاً للتأثر بالمتغيرات التي طرأت في ايران وتركت بصماتها على الوضع الاقليمي. وقد ساعدت على سرعة ترجمة هذا التأثر تطورات محلية شكّلت الارضية التي نمت عليها هذا التأثرات.

ففي نهاية السبعينات، ازداد الوعي الديني الاسلامي في المناطق المحتلة بصورة ملحوظة[٧٦]، وتبدّى في ازدياد عدد المساجد التي أخذت تنتشر بسرعة في مناطق متفرقة، وكذلك في اطلاق بعض الشبان لحاهم، والظهور المتزايد للفتيات المتحجبات الذي بات، مجدداً، التقليد السائد في هذه المناطق[٧٧].

ففي الضفة الغربية ارتفع عدد المساجد من ٤٠٠ مسجد كانت قائمة في العام ١٩٦٧ الى ٧٥٠ مسجداً مقامة حالياً. أما في قطاع غزة، فقد ارتفع العدد من ٢٠٠ مسجد العام ١٩٦٧ الى ٦٠٠[٧٨].

وبيّنت دراسات نادرة، تناولت الولاءات الايديولوجية للسكان، في المناطق المحتلة، ان الموضوعات الدينية تتمتع بشعبية. ففي تحقيق أُجري في الفترة ما بين ١٩٧١ ـ ١٩٧٣، وشمل عدداً من أصحاب المهن الحرة، في مدينتي جنين وطولكرم، تبيّن ان ٥٥ بالمئة ممّن تمّ استجوابهم يرغبون في قيام «الدولة [الاسرائيليـة] باعـطاء الدين دوراً أكبـر في الحياة الاجتماعية للسكان. واقترح بعضهم ان تقوم السلطات المدنية، على سبيل المثال، بمعاقبة المسلمين الذين يجاهرون بافطارهم علناً في شهر رمضـان»[٧٩]. وبـيّن التحقيق عينـه ان الاسـلام لا يزال الاطار المـرجعي الاسـاس، الثقـافي